

يدعو باسمائهم رجلاً رجلاً فيسأله عن مذهبه،
فيخبره بالاسلام، فيمتحنه ويدعوه الى البراءة من
ماني، ويظهر له صورته، ويأمره أن يتفل عليها
والبراءة منها وغير ذلك؛ فيأبون فيمرهم على السيف،
حتى بلغ الى الطفيلي، بعد فراغه من العشرة، وقد
استوعبوا عدة القوم؛ فقال المأمون للموكلين: مَنْ
هذا؟!

قالوا: والله ما ندري، غير أنا وجدناه مع القوم،
فجئنا به.

فقال له المأمون: ما خبرك؟!

قال: يا أمير المؤمنين، إمرأتي طالق إن كنت
أعرف من أقوالهم شيئاً، وإنما أنا رجل طفيلي، وقصص
عليه خبره من أوله الى آخره.

فضحك المأمون، ثم أظهر له الصورة، فلعنها
وتبرأ منها، وقال: أعطونيها حتى أسلح عليها، والله
ما أدري ما ماني: أيهودياً كان أم مسلماً.

فقال المأمون: يؤدب على فرط تطفله ومخاطرته
بنفسه.